

الفتح الرباني للعبد "عبادة التفكير" | #خطبة_جمعة | د. أحمد

جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا وسینات اعمالنا. من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد ورسوله - 00:00:00

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها بث منها رجلا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تسألون به والارحام - 00:00:40

ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد - 00:01:10

بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار. احبتي في الله - 00:01:30

كثير من الناس يظن ان فتح الله سبحانه وتعالي عليه انما يكون بالفتح الدنيوي المحس فبرى ان الله الفتاح لا يفتح الا بالمال او بالاولاد او بالجاه او بالثراء ولكن هناك نوع اخر من انواع فتوحات الله على عباده - 00:01:49

وهو ان يفتح الله سبحانه وتعالي على قلبك فترى بهذا القلب ما لا يراه غيرك ان يرزقك الله سبحانه وتعالي قلبا حيا متذكر خاشعا بالله عليكم لو خير الانسان منا بين الاف مؤلفة - 00:02:15

وبين ساعة يفتح الله سبحانه وتعالي بها على فيها على قلبك. فيشعر بالخشوع في صلاته فيرق قلبه وتدمع عينه. ايها احب اليك ان تذوق حلاوة جنة الدنيا قبل حلاوة جنة الاخرة؟ ام الاف في الدنيا - 00:02:38

اما من كان ماديا بحثا حتما ولابد سيقول الاف في الدنيا احب الى قلبي ولكن المؤمن الموقن بيوم القيمة يعلم يقينا ويكون الاختيار الحتمي له انه يختار ساعة يفتح الله سبحانه وتعالي فيها على قلبك. هذه الساعة احب اليه من من الدنيا وما فيها - 00:03:01

الفتح الحقيقي ان يفتح الله عليك والفتح الحقيقي ان يكون متعلقا بقلبك فيرزقك الله سبحانه وتعالي قلبا يعمل بطاعة الله سبحانه وتعالي ونحن اليوم باذن الله عز وجل مع عبادة من هذه العبادة - 00:03:28

المتعلقة بالقلب ذكره الله عز وجل في كتابه في عشرات المواطن من القرآن تأكيدا من ربنا عز وجل على شرف هذه العبادة وعلى مكانة هذه العبادة ولم لا؟ وهذه العبادة للقلب - 00:03:52

صفاء له ورفعة له وفتح له عبادة اليوم هي عبادة اسمها التفكير عبادة اسمها التفكير عبادة بسبب الضغط المادي البحث في زماننا هذا غابت عن كثير من قلوب الناس - 00:04:13

هذه هي عبادة الانبياء وهذه العبادة هي التي وصل بها عباد الله الصالحون الى ربهم تبارك وتعالي. لذا امرك الله بها امرا واضحـا في كتابه قال ربنا تبارك وتعالي لعلكم تتفكرـون في الدنيا وفي الاخرة. وقال ربنا - 00:04:37

تبارك وتعالي ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب اصحاب العقول من هم؟ الذين يتـفـكـرون قال الله سبحانه وتعالي لنـبـيك فـاقـصـصـ القـصـصـ لـعـلـهـمـ يـتـفـكـرـونـ اـقـصـصـ عـلـيـهـمـ يـاـ مـحـمـدـ قـصـصـ السـابـقـينـ وـالـغـاـيـةـ وـالـحـكـمـةـ مـنـ وـرـاءـ ثـلـثـ

كامل من القرآن - 00:05:00

ثلث القصص فاقصص القصص لعلمهم يتفكر وذكرا الله عز وجل امر عباده فقال وفي انفسكم افلا تبصرون وقال ربنا تبارك وتعالى

فارجع البصر هل ترى من فتور ثم ارجع البصر كرتين. ينقلب اليك البصر خاسنا وهو حسيس - 00:05:32

انظر وتفكر في كل ما هو حولك فهذه العبادة التي امر الله بها في كتابه وحثنا عليها وعلمنا انه لن ينتفع احد ابدا. بهذه الآيات في الكون او بهذا القرآن الآيات المتلوة الا من كان له قلب حي يتفكر. ان في ذلك لذكري لمن كان له - 00:06:02

قلب او القى السمع وهو شهيد. هؤلاء هم الذين ينتفعون. اصحاب القلوب السليمة اصحاب القلوب المتفكرة في ايات الله في كونك او ايات الله المتلوة. اسأل الله ان يجعلني واياكم منهم - 00:06:27

كان من هدي السلف رضوان الله عليهم التأكيد على هذه العبادة. يقتدون في ذلك بكل الانبياء. فما من نبي الا وهداه الله سبحانه وتعالى الى الخير بالتفكير. قالت عائشة في شأن نبينا صلى الله عليه وسلم. ثم حب - 00:06:45

اليه الخلاء فكان يخلو الليالي ذوات العدد يتعبد ويتحنث. قالوا والتحنس هو التفكير عمال يتحنث يتفكر في خلق السماوات والارض. كان هذا حاله صلى الله عليه وسلم قبل بعثته. كان هذا هو حال - 00:07:05

دائماً التفكير في ايات الله عز وجل. دائم التفكير في خلق السماوات والارض. واما بعد بعثته فكان حاله اكثر من ان يحصل في شأن التفكير. كانت اذا هبت الريح قام وقعد وجلس ودخل وخرج. فاقول فتقول - 00:07:25

عائشة يا رسول الله انه الخير. فيقول يا عائشة ومن يؤمنني؟ ان اقواماً عذبوا في مثل هذا. انه التفكير يجلس ذات يوم صلى الله عليه وسلم حيثما توضع الجنازة في المكان اللي كانت توضع فيه الجنازة ومعه عود اخذ ينكث - 00:07:45

به في الارض واحد يذكر الناس بعدهما تفكير في كل ما يتعلق بالروح بعد خروجها والصلة عليها حتى وضعها في القبر حتى الى قيام الساعة ويذكر الناس بمثل هذه الامور صلى الله عليه وسلم يرى ذات يوم - 00:08:06

جماعة من الناس ملتفين فقال صلى الله عليه وسلم على ما اجتمع هؤلاء؟ فقالوا يا رسول الله على قبر يحفرونه فقام النبي مسرعاً ليذهب الى هناك ويجلس على ركبتيه ويبكي حتى بل لحيته ثم يبكي حتى بل صدره ثم يبكي حتى بل - 00:08:26

ترى من حولك ثم ينظر الى اخوانه واصحابه ويقول اي اخوان لمثل هذا فاعدوا لماذا بكى يا رسول الله وما قدر هذا البكاء الذي يجعل هذا الصدر قد ابتل بدموع النبي صلى الله عليه وسلم. والدموع تفيض من حولك. انها عبادة - 00:08:46

تفكر التي جعلت القلب في هذا الوقت يرق بعد ما تذكر هذه الحفرة. ومصير الانسان داخل هذه الحفرة انه التفكير في حياة النبي صلى الله عليه وسلم انه التفكير الذي قاد ابراهيم عليه الصلاة والسلام الى الاختيار الصحيح - 00:09:05

ان الاختيار الصحيح بعد توفيق الله له. وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض. لماذا؟ ليزاد ابراهيم يقيناً ليكون من المؤمنين. فالتفكير هو الدليل الواضح لوصول العبد الى اليقين بالله سبحانه وتعالى - 00:09:25

انها عبادة التفكير الوحيدة التي كانت كفيلة بحماية يوسف من الوقوع في - 00:09:45

حرام بعدهما تفكير في عواقب الامور فقال انه ربى احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون. لو فعلت ما به فهذا في هذا الحال سيكون ظالماً. والله عز وجل لا يفلح ظالم ابداً. انها عبادة التفكير التي - 00:10:05

يوسف عليه الصلاة والسلام من مواقعة الحرام بعد فضل الله عليه. ولذا كان الامام العلم رحمة الله عليه ابي فرج ابن الجوزي رحمة الله عليه يقول التفكير في عواقب الامور خير دواء. انك تتفكر في عواقب الامور خير - 00:10:25

وائل للعبد عباد الله ان افضل نعمة يمن الله عز وجل بها على عبده المؤمن ان يعطيه قلباً متفكراً في كل موقف من مواقف الحياة التي تمر عليه. اما والعياذ بالله من لم يرد الله به خيراً فان الله يصرف قلبه - 00:10:45

عن التفكير كل انسان سبحانه الله شغل بدنياه عن اخرته. وكل انسان عافاني الله واياكم كان له قلباً ميتاً لا تحركه فان هذا القلب مصروف اصلاً عن التفكير في ايات الله. قال ربنا تبارك وتعالى ساصرف عن اياتي - 00:11:07

الذين يتکبرون في الارض بغير حق. تقول لي هذه عقوبة من الله له؟ اقول الله حاكم عدل. لأن قلبه قلب متکبر حرم فهذا الانسان من

هذه العبادة ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية - 00:11:27

لا يؤمن بها. لا يؤمن بها. مهمما رأى اقواما تشیع جنائزه. ومهما رأى مرضى يتآلمون في ومهما رأى اقواما سلبت منهم النعم وعوقبوا من الله سبحانه وتعالى. هذا انسان بلا قلب لا يرى هذا - 00:11:47

اصلا لا يرى هذا اصلا ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق. قال سفيان السوري ان يمنعوا الفهم والتفكير يمنعهم الفهم والتفكير. لا يتفکرون. لا يرون هذه الايات. وكم من اية في السماوات والارض تمرن يمرون عليها - 00:12:07

وهم عنها معرضون. كم من الايات في السماوات وفي الارض؟ كم من الايات تمر علينا مرور الكرام ولا ننتفع بها من الايات نراها يوما بعد اخر ولا ينتفع بها الخلق. كمرأينا من ايات في من ظلم؟ كيف ان الله - 00:12:29

الله سبحانه وتعالى ابدلها بعد عذلة. وابدلها بعد رفعة ضعف. ومع ذلك الظالم مستمر على ظلمه. الظالم مستمر على ظلمك. كمرأينا من اقواما عصوا ربهم عز وجل؟ وظلوا على معصيتهم وعذدهم. فكان عقوبة - 00:12:49

والله له شديدة ويظل العاصي رغم انه قد رأى عقوبة الله على العصاة ويظل على معصيته. اما المؤمن فليس هذا حاله ابدا بالحال المؤمن دائمًا حال المؤمن دائمًا حال التفكير حاله التفكير والله التفكير - 00:13:09

امام العالم الامام سفيان بن عيينة رحمة الله عليه عندما قال التفكير مرأة ترى بها حسناتك وسیناتك التفكير مرأة يرى بها الانسان اين هو الان؟ على الطريق الصحيح ام على الطريق الخطاطي؟ لذا كان من هدي - 00:13:29

في هذه الامة رضي الله عنهم اجمعين. كثرة الحديث عن التفكير. كثرة الحديث عن التفكير. تعالوا بنا ندخل الى هذه الواحة الخضراء. هذه الواحة التي نتنفس فيها الهواء النقي السليم. لتأخذ منها الدين - 00:13:49

صحيح السليم. فهذا اسید بن حضیز صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يحدثنا عن تفکره وكيف ان الله من عليه بقلب حاضر سريع التفكير. فكان رحمة الله عليه يقول والله ما شیعت جنازة قط - 00:14:09

الا وانا اسأل نفسي على اي شيء ماتت؟ والى اي شيء هي صائرة؟ يا ترى هي ماتت على طاعة ولا على معصية ويا ترى اذا وضعت الان في قبرها يا ترى ستثبت عند السؤال - 00:14:30

يا ترى سيكون هذا القبر روضة من رياض الجنة ام حفرة من حفر النيران ثم يختتم كلامه قائلا رحمة الله عليه ووالله لا يمر احد قط على قبر من القبور فلا - 00:14:50

ايتفكر الا خان نفسه اللي في يوم من الايام شاف انسان مات او عدى على قبر من القبور ولم يتفكر في مصير الناس الان ومصيره هو نفسه. اذا كان هذا حاله والله هذه اعظم خيانة لنفس - 00:15:06

هذه حقيقة هي الخيانة العظمى. ان يريک الله عز وجل الاية. ولا ننتفع بها واما ابو سليمان الداراني رحمة الله عليه فكان يقول والله ابني لاخرج من بيتي فلا تقع عيني على شيء الا وانا ارى نعمة لله عز وجل فيه - 00:15:27

خرجت من عربیتك الان صلیت الجمعة وطلعت عدیت على المستشفیات رأیت بعينک انسان شایل کبس دم او شایل القسطرة بتاعته ماشي في الطريق. من من تفکر قدر نعمة الصحة التي اتها الله ایاه. تمر على - 00:15:51

مستشفیات ترى انسان خارج من مستشفیي الاطفال شایل ابنه على كتفه کده ومجطيه ببطانية والولد في حالة لا يعلمها الا الله انت هل تذكرت قدر النعمة التي من الله عليك بها لما حفظ لك ولدك وابنك جاي يصلی معك في المسجد - 00:16:11

بفضل الله صحيح سليم ماشي على رجليه وبيتنطط قدامك وغيرك يحمل ولدك الان. يحمل ولدك الان في المستشفیات من من تفکر؟ من من تفکر؟ بعدما اكل الطعام الذي من الله به عليه. فتذكر ان في هذه اللحظة غيره - 00:16:31

يقلب اکیاس القمامۃ ليستخرج منها طعام وقوت يقول له ولاده فتفکر في نعمة الله. يقول ابو سليمان والله ما اخرج من بيتي قط فتقع عيني على شيء الا واري الله فيه نعمة علي - 00:16:51

عيني لا تقع على شيء الا اقول سبحان الله نعمة من ربنا سبحانه وتعالى علي. كم من نعم مرت علينا ولم نتفکر فيها اصلا كم من نعم مرت علينا ولم نتفکر فيها اصلا - 00:17:11

واما سفيان الثوري رحمة الله عليه حدث معه موقف وهو يعلم الطالب ذات ليلة انطفأ السراج الذي في السراج خلص فالفتيلية المنورة نار انتفاض فعم الظلام على الجميع فلما قام الطالب واتوا بالزيت ووضعوه في المصباح واوقدوا الفتيلية. الدنيا نورت -

00:17:26

فرأوا سفيان يبكي قالوا يا امام ما يبكيك؟ قال والله تذكرت ظلمة القبر انا افتقرت ظلمة القبر. اكن الظلمة دي بسرعة اثرت فيك. بسرعة قلبك اتحرك. ولما تفكرا رق القلب -

00:17:57

مباشرة دمعت العين مباشرة دمعة العين وكان بعض السلف يقول وهو مطرف بن عبدالله بن الشخیث والله لان اقوم في ليلة اذا زلزلت الارض زلزالها فكرروا فيها فقط احب الي من ان اتي بالقرآن كله اهزه هز الشعر -

00:18:17

انا عندي اقرأ اذا زلزلت الارض زلزالها ولكن اتفكر فيها. واتفكر في معناها واخذ منها عظة وعبرة. احب الي من ان اقرأ القرآن كاملا هذا ايضا هو الذي قاله ابن عباس. وقاله ابو الدرداء وابو ذر والحسن. عندما قالوا تفكرا ساعة. تفكرا ساعة -

00:18:41

احب الى الله عز وجل احب الى الله عز وجل من قيام ليلة. وقال الحسن تفكرا ساعة احب الى الله عز وجل من قيام ستين سنة بتنام على السرير بتابعك -

00:19:04

تنقلب براحتك. عايز تبقى على يمينك عايز تبقى على شمالك. تنام على ضهرك براحتك. عندك القدرة لذلك كنا في زيارة لأحد اخواننا المرضى منذ ايام والله علشان يتقلب وهو نائم على ضهره علشان يتقلب على جنبه يحتاج اتنين -

00:19:21

ثلاثة يساعدوه وكنا في زيارة لأحد الشباب من ابتهلي مصاب بشلل رباعي شوف حضرتك جيت المسجد النهاردة على رجلك وهتقوم ان شاء الله تصلي على رجلك. وتتسجد وتحط جبهتك في الارض -

00:19:40

هذا فضل الله عليك. اسأل الله ان يبارك في صحة الجميع احد اخواننا كان بنزوره عنده شلل رباعي كان يبكي بكاء مرا ايه يا احمد بتبكي ليه؟ قال نفسي اسجد -

00:19:58

قلت له خلاص عايز تسجد هتسجد فقمنا كده كنا مجموعة من الشباب بنزوره قمنا بس علشان بس نخلية يسجد على الارض كنا ستة ماسكينه علشان يسجد علشان نتحقق له موطن السجود وموضع السجود. اتنين ماسكينه من الوسط. واثنين من الكتف وواحد ماسك الراس وواحد ماسك الرجلين من تحت -

00:20:14

طب وانت كم مرة سجست بكل ادراكك كاميلا وحدك تسجد؟ بل كم مرة تركت السجود؟ والله قد من عليك بكل ادراكك ووافر الصحة بس يعني تذكر هذه فقط. انك تتفكر بس في نعم الله عليك. هذه افضل من عبادة ستين سنة -

00:20:38

تفكر علشان القلب يعيش شوية مع الله سبحانه وتعالى. وقال بعضهم في شأن ايضا التفكير هو يذكر عظيم اثر التفكير على الخلق فكان يقول والله ما عبد الله بمثل الفكرة -

00:21:04

ما عبد الله بمثل الفكرة. ليه؟ لأنهم علموا ان التفكير كعبادة فيها فضائل لا تعد ولا تحصى على رأس هذه الفضائل التفكير هو داعية الخير الاول كل ما الانسان يكون مننا متذكر في الخير -

00:21:21

كلما كان ساعيا اليه الانسان مننا لو في يوم من الايام تفكر يعني سبحان الله في موجة البرد الماضية موجة البرد بتاعة الفترة اللي فاتت الناس لما داقت المرض احد احبابنا الكرام حس بالبرد قال انا متغطي بطانية واثنين وتلاتة واربعه وتجاوبي هزه الصورة -

00:21:44

طب والفقراء؟ لما يتفكر هذا الانسان هذه الفكرة رفع سماعة التليفون. انا متبرع بالف بطانية. جميل وقال لي ما تجيبيش بطانية من ام تلاتين جنيه. هات بطانية ام مية وخمسين جنيه -

00:22:04

مية وخمسين الف جنيه في لحظة. ليه؟ الرجل تفكر بس الرجل تفكر بس قال ابن عباس التفكير في الخير مداعاة الى فعله وكان امام كعب رحمة الله عليه يقول والله ما تفكرا احد ابدا الا فهم -

00:22:20

ولا فهم احد ابدا الا عمل اللي يفهم هي عمل. والقائد الى الفهم هو انك تتفكر ثانيا من فضائل التفكير ان التفكير هو الحجاب الذي يكون بينك وبين معصية الله عز وجل -

00:22:42

هذا افضل حجاب يحول بينك وبين المعصية. كما قلت لكم الان كلمة ابن الجوزي لا يتفكر احد قط في عاقبة الامر الا ابتعده عنه
فسماه ابن الجوزي التفكير افضل علاج. التفكير في عواقب الامور افضل دواء - 00:23:01

كان الامام كعب الاخبار رحمة الله عليه يقول كثرة الذكر تزيد الحب. كلما ازدت ذكرا لله عز وجل كلما ازدت حبا لله سبحانه قال
وكثرة الفكر تزيد الخوف. كثرة الفكر تزيد الخوف - 00:23:20

كلما كان الانسان كثير التفكير كلما ازداد خوفه من ربه وهذا هو الذي يفسر لنا ما قاله انس. كنت امشي ذات يوم مع عمر فدخل الى
حائط من حيطان الانصار. قال - 00:23:44

فأخذت ابحث عنه فوجده خلف الجدار قد اخذ بلحيته يهزها ويقول يا ليت ام عمر لم تلد عمر. يا الله يا
عمر لتنقين الله او ليعدبنك - 00:24:01

والله يا عمر لتنقين الله او ليعدبنك. والله يا عمر لتنقين الله او ليعدبنك. هو ده الخوف هو ده الخوف الذي يخرج من اصل التفكير في
خلق الله سبحانه وتعالى. هذا الخوف اللي قالت عنه فاطمة زوجة عمر ابن - 00:24:21

عبدالعزيز لما سألوها بعد وفاته ايه اعجب شيء شفته من عمر؟ قالت كان يقضى نهاره مع الناس فيقضاء الحاجات. واذا دخل عليه
في الليل دخل الى بيته بيتي عن الغرفة بتاعته واخذ يبكي ويشهق الشهقة فاقول مات - 00:24:42

فاقول مات وان دخلت عليه ذات ليلة فقلت يا عمر ما يبكيك؟ تبكي ليه؟ فقال اليك عندي يا فاطمة قالت والله جئت معتبرة يا فاطمة
تذكريت وقوفي بين يدي الله عز وجل - 00:25:01

وتذكريت اني قد وليت على الابيض والاسود والاحمر وعلى القوي والضعيف وعلى الغني والفقير وكل واحد منهم سائلني عن
 حاجته يوم القيمة. هو خصيمي دونهم رسول الله. وخصيمي دونهم رسول الله. فلا اكاد اذكر - 00:25:19

هذا الا ويكون هذا حاليا هو ده الخوف اللي لازم يكون مع الرؤساء والملوك. ده الخوف اللي لازم يكون مع المحافظين. ده الخوف اللي
لازم يكون مع ولاة الامور مع كل - 00:25:39

مدير في شركة مدير في مصنع انه يتذكر انه هيقف بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى. ده الخوف اللي بيحرك القلب هذا الخوف الذي لا
ينتج الا بعد ان يتذكر قلب عقل الانسان. هو ده الخوف اللي احنا محتاجينه. هو ده الخوف اللي احنا محتاجينه في هذا الزمان -
00:25:52

ده الخوف اللي انا محتاج اغرسه في قلب كل شاب النهاردة. وهو قاعد على الانترنت في قلب كل شاب النهاردة وهو في الجامعة في
كل مكان لازم التفكير ده يكون موجود معنا في قلوبنا. فما تفكر احد ابدا الا وازاد خوفا من الله. قال من الذكر - 00:26:12

كثرة الذكر تزيد الحب قال وكثرة التفكير تزيد الخوف وقال محمد بن كعب القرظي رحمة الله عليه والله لو تفكر الناس والله لو تفك
الناس في عظمة الله ما عصوه ابدا - 00:26:32

اللي يتذكر في عظمة الله والله لا يعصي الله ابدا لان العبد كلما تفك في الله سبحانه باسمائه الحسنى وصفاته العلا كلما انكسر قلبه
كلما انكسر قلبه فرق فرق قلبه ودمعت عينه وهذا هو الذي يفسر لنا لماذا هؤلاء - 00:26:58

التفكير وصلوا الى اعلى الدرجات في الآخرة. لما قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظله قال
ومن بينهم رجل ذكر الله خاليها - 00:27:24

ففاضت حينها هذا الرجل لم يذكر الله ذكرا بلسانه وحسب وانما ذكر الله عز وجل ذكرا بقلبه. ازداد تفكرا عندها مباشرة رق القلب
وعندما مباشرة العين ثالثا من فضائل التفكير ان العبد كلما ازداد من تفكرا في نعم الله عز وجل عليه. كلما ازداد شكره لله عز -
00:27:40

عز وجل كلما سعى في شكر الله عز وجل على هذه النعمة. لذا كان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول والله ان اعظم ايه ده شكر
النعم وشكر النعم لا يأتي الا بعد التفكير فيها. اعظم عبادة تتقرب بها الى الله نصف الدين. ربنا جعل الدين - 00:28:09

عندنا نصين نصف صبر ونصف شكر. نص الدين لا يأتي الا بالتفكير انك تبع على النعمة فترى قدرها فتشكر ربك عز وجل عليها

فتشرك ربك عز وجل عليها. واما الصبر فلا يأتي ايضا للعبد. فلا يأتي ايضا العبد الا بعد التفكير. من - [00:28:29](#)

ابتلي بفقد حبيب او بباء نزل عليه. ان من اعظم ما يصبر الانسان على هذا البلاء هو ان يتذكر فيما اعده الله لاهل البلاء. فكلما تذكر فيما جعله الله عز وجل لاهل البلاء صبر - [00:28:49](#)

فانتم ترون الان ان الله جعل الدين نصفه صبر ونصفه شكر وكليهما لا يأتي الا بالتفكير. فالدين كله قائم على التفكير. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينير بصائرنا في الدنيا والآخرة. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. اقول - [00:29:07](#)

قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين. سيدنا محمد وعلى الله وصحبه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. نسمع عن عربية - [00:29:27](#)

موديل الفين وخمسة. وبعد فترة نسمع عن عربية وموديل متين وستة. وموديل موديل الفين وثمانية والفين وتسعة لحد الفين واربعمائة. ليه؟ العربية اللي موديل الفين واتنين اكتشروا فيها عيب فطوروه في الموديل اللي بعد كده - [00:29:45](#)

الفين وسبعة جه العربية ما فيش فيها عيوب ولكن اكتشروا امكانيات اكتر ممكن تضاف على ذلك فوجدوا عربية موديل الفين وثمانية صح طب وانت موديل كام؟ والسماء موديل كام؟ خلق الانسان - [00:30:08](#)

خلق الانسان لان الله عز وجل لما خلق الخلق جعلهم في احسن صورة فهذا الانسان صالح في هذا الزمان وصالح في هذا الزمان ما فيش انسان النهاردة برأة واحدة وبعد سنتين ثلاثة بقى برتين - [00:30:31](#)

ما فيش انسان من مية سنة كان عنده كلية واحدة وبعد متين سنة اكتشف الله ان فيه عيب بقى عمل له كلية تانية. لا والله لا والله وده السر اللي ربنا بيقول لك فكر في نفسك. فكر في نفسك. وفكر في اللي انت بتعمله بآيدك - [00:30:49](#)

وفكر في اللي انت بتعمله بآيدك. كل يوم حاجة الانسان بيصنعنها لازم تتتطور. لمعالجة عيوب او لاضافة امكانية جديدة من الامكانيات اما اذا نظرت الى خلق الله سبحانه وتعالى. وتفكرت في هذا الخلق وتفكرت في هذا الخلق العظيم. ربنا بيقول لك - [00:31:08](#)

صنع الله الذي اتقن كل شيء سبحانه وتعالى ما فيش سماء قبل كده كان فيها عيب وبعد فترة تم تعديل العيب ده لأ خالص. لذا قال الله فارجع البصر مرة - [00:31:28](#)

اتنين وتلاتة وعشرة عندها من يتذكر فيما صنعه الانسان وفيما صنعه الله يعلم عندها العبد انه عبد وان الله هو رب فعندها يفتح التفكير له اعظم ما تقرب به العباد الى ربهم وهم ان يعرفوا الله ولو لم يكن من فضل التفكير - [00:31:42](#)

الا ان احنا من خلال التفكير يزداد علمنا وتزداد معرفتنا بربنا لكفى التفكير فضلا وشرفا على سائر العبادات ان عندها تعرف سبحانه الله! ده احنا اللي احنا بتعمله كل يوم بنطэр فيه - [00:32:06](#)

واللي احنا بتعمله كل يوم بنغير فيه اما صنع صنع الله وخلق الله فيه الكمال الدائم ساعتها الانسان المتكبر اللي حط ما يقىله في السماء تنزل في الارض ولا يملك الا ان يقول اللهم اني اشهد انك انت رب وانا العبد - [00:32:22](#)

اما من غاب قلبه عن التفكير فقال الله سبحانه واصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق. هو متکبر فلا يفتح له هذا الباب ابدا والا لو فتح له هذا الباب والا لو فتح له هذا الباب لازداد خضوعا. واذعننا لله سبحانه. من اعظم فضائل التفكير - [00:32:43](#)

احياء القلب. فوالله ما احيا الله عز وجل قلوبنا بمثيل التفكير الانسان مننا اللي يقرأ القرآن بتذكر وتمعن اية واحدة يوحى الله عز وجل بها قلبك. بس بشرط انك تتفكر فيها. لذا كان ابو موسى الاشعري رضي الله عنه يقول تكرار - [00:33:06](#)

اية او تردید الاية مثل مضغ التمرة. كلما اكثرت من مضغها كلما وجدت حلوتها. الاية كلما رددتها اكثرا لما بكى اتنى رجل من التابعين ليسأل ام المؤمنين عائشة عن سؤال. قال فاتيتها بعد صلاة الفجر. بعد صلاة الفجر فوجدتھا قائمة - [00:33:28](#)

تصلي. قال فذهبت الى السوق عفوا بعد صلاة الصبح. فذهبت الى السوق وعدت قبيل الظهر فإذا بها قائمة تصلي تردد نفس الاية من الله علينا ووقانا عذاب السموم تقرأها وتبكي. تقرأها وتبكي. فما انتهتها الا قبيل الظهر. ما انتهتها الا قبيل الظهر - [00:33:48](#)

تقرأ الاية وتبكي ليه؟ وليه هي النهاردة قلها اتحرک وبكت؟ قضية التفكير في القرآن. يحيى الله عز وجل بها قلبك. ولذا كان السلف رضوان الله عليهم يقولون من اكثرا الفكرة اعطاه الله الحكمة واحيا الله له قلبك - [00:34:08](#)

اللي يكثـر التـفكـر ربـنا يـدي لـه الـامرـين دـولـ. الحـكـمة الـاـمـرـيـنـيـ اـن ربـنا سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـحـيـيـ لـهـ قـلـبـهـ. وـصـدـقـ اـبـوـ سـلـيـمـانـ الدـارـانـيـ كـعبـ
الـاحـبـارـ عـنـدـمـاـ قـالـ مـاـ مـنـ عـبـدـ مـنـ يـكـثـرـ التـفـكـرـ فـيـ اـمـرـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـلـاـنـالـ عـزـيـزـ الدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ - 00:34:28

تنـالـ عـزـ الدـنـيـاـ وـتـنـالـ عـزـ الـاـخـرـةـ اـنـكـ دـايـماـ تـفـضـلـ مـتـفـكـرـ فـيـ خـلـقـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. مـتـفـكـرـ فـيـ اـيـاتـ اللـهـ الـلـيـ اـنـتـ شـايـفـهـاـ قـدـامـ عـيـنيـكـ اـيـاتـ
الـكـوـنـ وـفـيـ اـيـاتـ اللـهـ الـلـيـ هـوـ الـقـرـآنـ الـمـتـلـوـ الـقـرـآنـ الـاـيـاتـ تـنـفـكـرـ فـيـهاـ تـكـونـ نـتـيـجـةـ اـنـ ربـنا سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـعـنـيـ يـنـشـيـ فـيـ قـلـبـ الـاـمـامـ
بعـدـ مـثـلـاـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ - 00:34:48

لـمـ طـلـعـ وـاتـكـلـمـ مـعـنـاـ عـنـ الـاعـجـازـ الـعـلـمـيـ فـيـ الـقـرـآنـ. وـالـاعـجـازـ الـعـلـمـيـ فـيـ سـنـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. لـمـ تـفـكـرـنـاـ اـكـثـرـ وـاـكـثـرـ كـانـتـ
الـنـتـيـجـةـ اـزـدـادـتـ قـلـوبـنـاـ اـيـمانـاـ وـاـزـدـادـتـ قـلـوبـنـاـ اـرـتـبـاطـاـ بـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. عـبـادـ اللـهـ اـعـظـمـ نـعـمـةـ يـمـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـهـاـ عـلـىـ عـبـدـهـ اـنـ
يـرـزـقـهـ هـذـهـ الـعـبـادـةـ. عـبـادـةـ التـفـكـرـ فـيـ ايـ شـيـءـ نـتـفـكـرـ - 00:35:08

واـحدـ اـمـرـنـاـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اوـلـاـ انـ نـتـفـكـرـ فـيـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ. اـنـظـرـ اـلـىـ هـذـهـ الـاـيـاتـ. ثـانـيـاـ اـمـرـنـاـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ نـتـفـكـرـ فـيـ
الـقـصـصـ الـتـيـ ذـكـرـهـاـ اللـهـ لـنـاـ فـيـ كـتـابـهـ. مـيـنـ فـيـنـاـ الـنـهـارـدـةـ بـيـمـسـكـ كـدـهـ سـوـرـةـ مـوـسـىـ قـصـةـ مـوـسـىـ فـيـ الـقـرـآنـ وـيـبـدـأـ يـقـرـأـ فـيـهاـ -
00:35:28

تـدـبـرـوـ وـيـأـخـذـ مـنـ الـعـظـاتـ وـالـعـبـرـ. تـفـكـرـ فـيـ هـذـهـ الـقـرـآنـ. تـلـاتـةـ تـفـكـرـ فـيـ نـعـمـ الـتـيـ مـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـهـاـ
عـلـيـكـ اـنـسـيـ تـفـكـرـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـتـفـكـرـ فـيـ الـاـخـرـةـ لـعـكـمـ تـتـفـكـرـوـنـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ وـاـخـتـمـ بـهـذـاـ الـاثـرـ وـهـوـ لـابـنـ عـيـاسـ رـضـيـ اللـهـ -
00:35:48

رضـيـ اللـهـ عـنـهـماـ وـهـوـ يـفـسـرـ هـذـهـ الـاـيـةـ قـالـ لـعـكـمـ تـتـفـكـرـوـنـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـاـدـبـارـهـاـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ وـاـقـبـالـهـاـ
فـهـذـاـ اـدـعـيـ لـلـعـمـلـ. تـتـفـكـرـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـقـدـ اـيـهـ هـيـ بـسـرـعـةـ بـتـخـلـصـ. وـتـتـفـكـرـ فـيـ الـاـخـرـةـ وـقـدـ اـيـهـ - 00:36:08
ياـ بـتـهـجـمـ عـلـيـكـ لـمـاـ تـفـكـرـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ بـهـذـهـ الصـورـةـ هـتـكـونـ النـتـيـجـةـ اـنـ دـهـ هـيـدـعـوكـ اـلـىـ الـصـلـاـةـ هـيـدـعـوكـ اـلـىـ
الـطـاعـةـ هـيـدـعـوكـ اـنـكـ كـفـ نـفـسـكـ عـنـ مـعـصـيـةـ اللـهـ وـهـذـاـ هـوـ الـخـيـرـ. عـبـادـ اللـهـ تـفـكـرـ عـبـادـةـ عـظـيـمـةـ جـلـیـلـةـ. حـاـولـوـ بـقـدـرـ
الـمـسـطـطـاعـ اـنـتـمـ تـحـرـکـوـ قـلـوبـکـمـ بـهـاـ - 00:36:28

وـصـدـقـونـيـ وـالـلـهـ عـزـ زـيـ الـدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ اـنـمـاـ يـنـالـ بـعـدـ ماـ يـتـفـكـرـ العـبـدـ فـيـ اـيـاتـ اللـهـ الـمـشـاهـدـةـ وـاـيـاتـ اللـهـ الـمـطـلـوـبـةـ. اـسـأـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ
وـتـعـالـىـ اـنـ يـجـعـلـنـاـ وـاـيـاـكـمـ مـنـ اللـهـمـ اـغـفـرـ لـنـاـ ذـنـوبـنـاـ وـاـسـرـافـنـاـ فـيـ اـمـرـنـاـ وـثـبـتـ عـلـىـ الـحـقـ اـقـدـامـنـاـ وـاـنـصـرـنـاـ عـلـىـ الـقـوـمـ الـكـافـرـيـنـ. اللـهـمـ لاـ
تـجـعـلـنـاـ فـيـ هـذـهـ الـجـمـعـ الـكـرـيمـ - 00:36:48

ذـنـبـاـ الاـ غـفـرـتـهـ. وـلـاـ هـمـاـ الاـ فـرـجـتـهـ. وـلـاـ كـرـبـاـ الاـ نـفـذـتـهـ. وـلـاـ دـيـنـاـ الاـ قـضـيـتـهـ. وـلـاـ مـسـافـرـ الاـ لـاـهـلـهـ بـالـخـيـرـ سـالـمـاـ رـدـدـتـهـ يـاـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ اللـهـمـ اـشـفـ
مـرـضـانـاـ وـمـرـضـ الـمـسـلـمـيـنـ. اللـهـمـ اـشـفـ مـرـضـانـاـ وـمـرـضـ الـمـسـلـمـيـنـ. وـاـرـحـمـ مـوتـانـاـ وـمـوتـ الـمـسـلـمـيـنـ.
الـلـهـمـ مـنـ اـرـادـنـاـ - 00:37:08

وـبـلـادـنـاـ وـدـيـنـنـاـ بـخـيـرـ فـوـقـهـ لـكـلـ خـيـرـ. وـاعـنـهـ عـلـىـ كـلـ خـيـرـ وـيـسـرـ لـهـ كـلـ خـيـرـ. وـمـنـ اـرـادـنـاـ وـبـلـادـنـاـ وـدـيـنـنـاـ بـشـرـ فـاجـعـلـ كـيـدـهـ فـيـ وـاجـعـ
تـدـبـيـرـهـ. وـاجـعـلـ الدـائـرـةـ تـدـورـ عـلـيـهـ يـاـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. اللـهـمـ اـبـرـمـ لـهـذـهـ الـاـمـمـ اـمـرـ رـشـدـ يـعـزـ فـيـهاـ اـهـلـ طـاعـتـكـ - 00:37:28
يـهـدـيـ فـيـهـ اـهـلـ مـعـصـيـتـكـ وـيـؤـمـرـ فـيـهـ بـالـمـعـرـوفـ وـيـنـهـيـ فـيـهـ عـنـ الـمـنـكـرـ. بـفـضـلـكـ وـكـرـمـكـ وـمـنـكـ يـاـ اـرـحـمـ الـراـحـمـيـنـ. اـقـولـ قـوليـ هـذـاـ
وـاـسـتـغـفـرـ اللـهـ الـعـظـيـمـ لـيـ وـلـكـمـ وـاقـمـ الـصـلـاـةـ - 00:37:48